وفي الأثر العاقل فيما يجب به أن يحجبوا عن ظلمه ويواصل من قطعه ويتواضع
لمن هو شكله ويسابق بواب من لم يجو منه وإذا رأى صاحبا أنتهز كالذي جمعهم
الحسب وكايبار مع الخوف يتدبر ثم يتكلم إن تكلم غنم وإن سكت سلم وإن
عرضت له فتنة اعتصم بالله واجتنب عن خلاف ذلك قال الشاعر

يعد رفيع القوم من كان عاقلا ... وإن لم يكن في قومه بحسيب
إذا حل أرضا عاش فيها بعقله ... وما عاقل في بلدة بغريب

وقال الآخر وكيف في حفر الخصوم وهو لها إنما لم يزن حفر الخصوم عقول
وقال عمرو بن العاص ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر وإنما هو الذي يعرف
الشر بين فقال الشاعر

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ... ومن لم يعرف الخير من الشر يقع فيه

فيسل للعقا ووكانا يبالي بما يعدم لا تجد المحبوب … في قال … مع المرء
أدبه وعقله لا حليته وحلته … الله امرأ … وجماله
لا والله حتى … مع أصغراه قلبه ولسانه ويخلو به أجزاء … ولقد
فيم بين … الفضائل وبهما الخصائل
أعني زينة الجمال … وحلية المعرفة والخصم … العطار من
المناصب وزادته بها … من المراتب … اللبيب ومختار
… وبه نال
به رضا الرحمن … لا تفضل … لا … ما

زائلة

زائلة ومات ولا تدوم على ما هو عليه دوارات. فمناصب الدنيا للانقلاب أقرب
وللزوال أقرب وأما الفضائل الجليلة والخصائل الجميلة فإن
متجملا بها دائمة ولا بيته ومتحليا بها من أيامه غير أن تقضى الليالي فيا
على الليل المبهجة الدنيا وزخرفها وزينة مراتبها وغطوطها جلسنا
انحط عن مناصب الدنيا التي بعثة الزهاب والوسيلة إلى الانقلاب أشرف
نور العلماء وأدوم من … وعظما وظهر له حاجة أن … الجمال
المضيء في غرة الحمد والخال المنير في وجنة الذكر … و…
المدلهمة … الذي يضرب به … على هامة … وخفقت
رايته … الإملاك … مظهرة … الأقلام ومظهر
… والامتداد البالغ … البراهين فكل
عن لا يزيده علم منزلة وكل علم لا يؤيده عقل مظلة فالعلم جمال لا يخفى
ونسب لا يجفى قال تعالى تعليما لنبيه صلى الله عليه وسلم وقل رب زدني
علما وقال تعالى … شهد …
وقال تعالى وما يعقلها إلا العالمون وقال تعالى هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون وقال تعالى شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا
العلم … وزاده بسطة في العلم والجسم وقال صلى الله عليه وسلم تعلموا قبل
أن تسودوا وقال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يبتغي به علما سلك الله
به طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم وإن

وقال النبي